

35- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال امام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح سورة اقتربت جزاك الله خير. اي اقتربت الساعة وانشق -

00:00:01

قمر وهي سورة مكية قصيرة الايات وهذا هو الغالب على القرآن المكي. نعم الا مجاهد مستمر ذاهب يعني ذاهب وسوف يبطل. قالوا هذا سحر مستمر اي ذاهب وسوف يبطل. وقيل مستمر اي متتابع. او حاصل جاري مزدجر - 00:00:31

ناه اي متناه في الزجب. وقد بلغ الغاية اي هذا القرآن قد بلغ الغاية في الزجب وانه زجر لاهل الايمان اهل القلوب الحية. ولذا قال عز وجل ولقد جاءهم من الانباء ما فيهم مزدجوا. قال جل وعلا وازدجر فاستطير جنونا. والقول الاخر - 00:01:01

اي انه قد كذب وازدجر زجروه قومه وهذا رب والله اعلم. دسر اضلاع السفينة والاقرب انها المسامير. الواح وديسو. اللواح تحتاج الى ان تشد بما اميو لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله. اي لمن كان قد كفر - 00:01:31

محتضوا يحضرون الماء. وقال ابن جبير اي سعيد مهطعين النسلان خبب الصراع وان سلام نوع من الهرولة. وقال غيره فتعاطى فعطى بيده فعفرها اي عقر الناقة. المحتضر كحضر من الشجر محترق - 00:02:01

وهو الرماد المحترق وازدجر افتعل وهادي قد تقدمت فاسقطي وجنونا افتعل ام من زجرت؟ نعم وهذا الاقرب كما تقدم كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لمن صنع لم؟ صنع بنوح واصحابه. هذا جزاء الكفار. مستقر عذاب حق - 00:02:31

وثابت وباقي فيهم او عليهم يقال الاشو المرح والتجبر. قال في قوله عز وجل قال ابن عباس اللواح اللواح السفينة والدرس معاريضها التي تشد بها السفينة وهي والله اعلم المسامير لانه جاء عن ابن عباس في قول اخر قال المسامير. قال ابن حجر وبهذا - 00:03:01

ابو عبدة وايضا قتادة قال اللواح مقاديف السفينة والدرس دسرت بمسامير اي شدت بمساميره. وقال في مهطعين ان سلام الخبب السراع. اي تفسير ايضا للنسلان. وهذا تفسير يقول لقوله تعالى مهطعين الى الداع اي ان سلان مسرعين. والمهطع المسرع. قال باب -

00:03:31

وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا. وانشق القمر عندما طلبوا اية اتاهم الله عز هذه الاية وهي انشقاق القمر. ولذا بوب عليه البخاري وساق الاحاديث في ذلك. عليكم السلام. قال حدثنا - 00:04:01

سدد الاسد البصري الحافظ. توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان الامام البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن شعبة اي ابن الحجاج الامام البصري ايضا وتوفي - 00:04:21

توفي سنة ستين ومئة وسفیان اي بن سعيد بن مسروق الثوري الامام توفي عام الكوفي توفي عام واحد وستين ومئة. قال عن الاعمى سليمان ابن بهوان الاسد الكوفي. وهو الامام ايضا توفي عام ثمانية واربعين - 00:04:41

قال عن ابراهيم بن يزيد النخعي ابو عمران الفقيه العالم الجليل توفي عام خمسة وتسعين وقيل له ستة وتسعين. عن ابي عبد الله بن سخير الازدي عليكم السلام الكوفي وهو من كبار التابعين. توفي في خلاف - 00:05:01

في عفوا ولاية عبيد الله بن زياد. يعني بعد الستين. قال عن ابن مسعود اي عبدالله بن مسعود ابو عبد الرحمن الهذلي وهو احد كبار علماء الصحابة رضي الله عنهم. قال انشق القمر - 00:05:21

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا نعم

اشهدوا على هذه الاية الواضحة والعلامة البينة بحيث اصبح القمر فرقتين. وقد تواتر انشقاق القمر. كما ان - [00:05:41](#)

ايضا بعض الكفار في بعض البلاد خارج الجزيرة قد نقلوا. ذلك واوقوه عندهم. ويكفي ما جاء في وان العظيم وما جاء في السنة في السنة النبوية. قال حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر السعدي - [00:06:11](#)

ديني الامام توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين. وهو الذي قال عنه البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة. قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد بن عفوا وهو سفيان ابن عيينة. عمران الهلالي - [00:06:31](#)

الكوفي سم المكي الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال اخبرنا ابن ابي نجيح وهو عبد الله بن يسار وهو ثقة مشهور قال عن مجاهد بن جبر المكي توفي عام ثلاثة ومئة قال عن ابي معمر عبد الله بن سخير عن عبد الله بن مسعود - [00:06:51](#)

سعود رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم اي بمكة صار فرقتين فقال لشهدوا اشهدوا. قال حدثنا يحيى ابن بكير. طبعاً قوله عليه الصلاة - [00:07:11](#)

سلام اشهدوا هذا فيه استشهاد الناس على العلامات وعلى الايات. نعم لان في هذا تثبيت للايمان وتقوية لليقين. وكذا اذا حصلت كرامة نعم لشخص صالح نعم. فلا بأس انه يحدث بها نعم ويشهد عليها وان كان نعم لا يذكر نفسه مثلاً - [00:07:31](#)

ذلك من مما يثبت الايمان ويقوي اليقين عليكم السلام. فالرسول عليه الصلاة والسلام مع اعطائه من قبل الله عز وجل القرآن العظيم الاية التي هي اعظم الاية وهي باقية الى قيام - [00:08:01](#)

من عمل بهذا القرآن اهتدى. كفى بذلك اية عندما طبقه المسلمون سادوا. طبقه في طبقه في اول هذه الامة سادوا الامم. نعم وحصلت لهم السعادة ايضا في الدنيا. نعم. فمك - [00:08:21](#)

وايضا وفاضت عليهم الاموال. نعم. ومن استشفى فيه شفاه الله عز وجل. وكم من شخص استشفى بهذا القرآن فشفاه الله عز وجل. وايضا من جعل من نعم رجع اليه في استشراف المستقبل ومعرفة ايات الله ومعرفة سنن الله - [00:08:41](#)

كونية فسوف ايضا يجد بويته في القرآن. وتقدم لنا قول الامام ابن تيمية عندما جاءت تتعب قال انكم منصورون وكان يكسب. وقال بعض تلامذته انه كان يقول ان هذا مكتوب في اللوح المحفوظ. هو من اين - [00:09:11](#)

اخذ من قول الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين واخذهم من قول الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم فشاف ان المسلمين قد تهيأوا واستعدوا. وجاء الجيش الاسلامي من مصر وانظم - [00:09:31](#)

اليه من انضم من المجاهدين المسلمين من بلاد الشام ومن حولها وما حولها فكسبوا بحمد الله وهزموهم هزيمة واضحة بحمد الله وظاهرة. نعم. فهو قد اخذ ذلك من اه القرآن - [00:09:51](#)

العظيم وتقدم لنا ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخذ من سورة النصر اخذ قرب اجل او رسول صلى الله عليه وسلم. واخذ ايضا من قوله عز وجل فلا تسرف في القتل انه كان منصورا. فقال ان معاوية سوف يسود لان عثمان رضي الله - [00:10:11](#)

وانت قد قتل مظلوما ومعاوية ابن عمه وكان يطالب بقتلة الاقتصاص من من قتلة عثمان وكان امير المؤمنين علي رضي الله عنه يرى ان ان هذا يؤخر بعض الشيء وان الان وقت فتنة - [00:10:41](#)

وان يعني المسلمين قد انقسموا حصل شو عظيم فقال نهدي يعني هذا اجتهاده نهدي الفتنة نعم. نعم بعد ذلك نعم نعم تولى معاوية نعم آا السلطة والولاية جعلنا له سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصوبا. نعم وقد حصل - [00:11:01](#)

له بعد ذلك. نعم. فايات القرآن يعني هي قواعد. اذا اردت ان تعرف ما اجري وما سوف يحصل. وقد سمعت انا سمعت من قبل عشرين سنة ونحو واكثر او نحو ذلك ان - [00:11:31](#)

نعم بلغني من يقسم ان المجاهدين في افغانستان راح يرجعون وهذا بعد ما حصل لهم الهزيمة فقد رجعوا لان قد بغى عليهم وظلموا. بغى عليهم وظلموا. وسنة الله عز وجل انه يقتص. ليه - [00:11:51](#)

المظلوم من الظالم. نعم. لكن بشرط ان يكون المظلوم يتمسك بشرع الله ويسير على منهج بالله سبحانه وتعالى. وايضا انظر مثلا الى لعل الشيخ سالم ينتبه. انظر الى قول الله عز وجل وما - [00:12:11](#)

اكرم من شيء فهو يخلفه. فتجد ان الذي ينفق ينفق عليه. يخلف الله عز وجل ما انفق. يخلف عز وجل ما انفق. فاذا كان باحتساب وبطلب الاجر نعم. سوف نعم - [00:12:31](#)

اه ينفق عليه في الدنيا قبل الآخرة. فالحسنة بعشر امثالها. وكم من شخص تجده انه يعني ينفق ويعطي نعم ويعطي لله ما يريد الاجر ومع ذلك نعم يرد عليه مثل ماله او اكثر - [00:12:51](#)

نعم فتقدم لنا حيوان بن شريح التجيبي كان اذا اعطي رزقه من بيت المال قسم قبل ان يصل الى بيته ثم يجده تحت فراشه. هو يفعل ذلك حسبة لله. وطلبا للاجر والثواب من الله عز - [00:13:11](#)

عز وجل. كان الله عز وجل يرد له هذا المال مع الاجر باذن الله. اجرها انفق انفق في تبي لله جل وعلا. ابن عمه اراد ان يفعل ذلك تصدق وراح الى فراشه ما وجد شيء - [00:13:31](#)

نفعل ذلك هي ايام على سبيل التجربة هو نعم. هو حيوان بن شريح لله يريد الاجر من الله هذا احد يعني يعني من من علماء القرن الماضي وترجمته في كتاب اسمه علماء دمشق - [00:13:51](#)

في القرن التاسع عشر والعشرين او نعم وهذا خطأ في القرن الثالث عشر والرابع عشر بداية الثلاثمائة والف ونهاية الالف وميتين نعم. فيه لجمع من اهل العلم وذكره احد اهل العلم وما كان معروف - [00:14:11](#)

بالانفاق بالانفاق دمشق كان معروف بالانفاق جا له فقيه ويبدو ان ما معه فلوس فاعطاه صاية نعم ثوب بعد ذلك جاء واحد انتهت وظرب عليه الباب جا الولد ولد العالم فقال هذا ثياب اعطيها لابي. فجاء الاب قال يا ابتي هذا شخص قد اهدى لنا هذا - [00:14:31](#)

الثياب هي تسعة. قال وين العاشر؟ واثن الاب. قال اين العاشر؟ هو كان قد اخفى. الاب من اين؟ علم بالعاشر. لان الحسنة بعشر امثالها. يعني شف يقينا متيقن هو. نعم متيقن. نعم. وهو منفق لله. معروف. حتى الظن - [00:15:01](#)

هو ان ما كان يبيت يعني في بيته مال. يعني هذا من قوة يقينه. عليكم السلام. يقولون ان اناس جاؤوا بالليل وكان لعل الشيخ سعيد ينتبه عليكم السلام كان الناس تعلمون ينامون بعد ماذا؟ بعد - [00:15:21](#)

فجولة هؤلاء واعطوه ليرات ليرات ذهب. كانت العملة في سوريا في الشام. ليرات ذهب من عهد العثمانيين ايام العثمانيين ايام العثمانيين. فاعطوا ليرات ذهب وهم بيشوفونا ماذا يفعل؟ لان غالبا بينام ثم الصبح ماذا - [00:15:41](#)

ابي تصدق وثم الصبح ابي اتصدق. هو قام وطلع بالليل واعطاها لشخص محتاج حارس اعطاه اياه واحد يحبس عطاهية هم جالسين يراقبونه لان اشتهروا عندهم ان الرجل نعم ينفق ما ما يخلي لا يدع شيء - [00:16:01](#)

ولا يختبرون فنعم عندما ذهبوا ذهب هو واعطاها لشخص حارس اعطاه هذه الليرة نعم. نعم هذا يؤخذ من القرآن. وما انفقتم من شيء؟ نعم. فهذا يؤخذ يا ابن ادم انفق انفق عليه - [00:16:21](#)

هذا يؤخذ من القرآن العظيم ومن السنة النبوية. فتجد في القرآن نعم قواعد. وهذا كله انها كل هذا يدل الا انه ان هذا القرآن من الله. سبحانه وتعالى. قال حدثنا نعم يحيى - [00:16:41](#)

وهو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزوم المصري وهو ثقة وخاصة في الليث. قال حدثني بكر وهو بمضغ بمحمد بن حكيم المصري. وهو ثقة ثبت في عام ثلاثة واربعة وسبعين ومئة. قال عن جعفر - [00:17:01](#)

او بالربيع المصري ووثيقة فقيه. قال عن عراق بن مالك الغفاري وهو ثقة مشهور قال عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وعبدالله بن مسعود هو عم ابيه. نعم - [00:17:21](#)

وهو ثقة جليل وتوفي في السنة التي تسمى بسنة الفقهاء لان مات فيها جمع يعني نحو اربعة وتسعين. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا عبدالله - [00:17:41](#)

ابن محمد وتقدم لنا ان عبد الله بن محمد جمع وهذا والله اعلم عبد الله بن محمد الجعفي. نعم الجوعفي المسندي توفي عام تسعة وعشرين ومائتين. قال حدثنا يونس بن - [00:18:01](#)

محمد ابن مسلم المؤدب البغدادي ووثيقة جلييلة في عام سبعة ومئتين. قال حدثنا شيبان وهو ابن رحمان النحوي وهو ثقة سبت

توفي اربعة وستين ومئة قال عن قتادة بنت عامر السدوسي ابو الخطاب الباسط في عام سبعة - 00:18:21

تعشق قال عن انس ابن ومئة قال عن انس ابن مالك الانصاري النجاري توفي عام ثلاثة وتسعين وقيل غير ذلك رضي الله عنه قال
سأل اهل مكة ان يريهم اية ان يريهم رسول الله صلى الله - 00:18:41

عليه وسلم فاراهم انشقاق القمر نعم. قال حدثنا مسدد بن مسوهد قد حدثني يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعب البصر عن
قتادة البصري عن انس ابن مالك البصري قال انشق القمر فرقتي النار. وهنا قد ساق المصنف هذه - 00:19:01

الاية عن ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم. والحديث بذلك متواتر قال باب تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من
مذكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه - 00:19:26

الامة وقد رست على جبل الجودي من ارض الجزيرة في جهة الموصل ولذا اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن ابي عروبة عن
قتادة قال ابقى الله السفينة في ارض الجزائر - 00:19:56

عبرة واية. حتى نظر اليها اوائل هذه الامة نظرا. وكم من سفينة بعدها فصارت رمادا ولكن هذه السفينة قد ابقاها الله جل وعلا. وقد
اختلف هل كان الطوفان الذي في عهد نوح عليه السلام هل هو طبق الارض او هو في بلاد العراق؟ على قولين ورجح ابن كثير -

00:20:16

انه قد طبق الارض. قال حدثنا حفص بن عمر الازدي النموي وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وعشرين ومئتين. قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي. وقد توفي عام ثمانية او سبعة او تسعة - 00:20:46

عشرين ومئة قال عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي ووثيقة جليل. قال عن عبدالله بن مسعود الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ فهل من مذكر؟ قال باب ولقد - 00:21:06

يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فالله عز وجل قد يسر هذا القرآن للذكر. لكن هل من نطالب بعلم يريد ان يذكر هذا القرآن فيعان
على ذلك. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم. وان - 00:21:26

ترزقنا فقها في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقراءة وتدبرا. قال مجاهد ابن جبر يسرنا هونا قراءته. قال حدثنا مسدد بن
مسرهه قال عن يحيى بن سعيد قال عن شعبة - 00:21:46

من الحجاج قال عن ابي اسحاق قال عن الاسود ابن يزيد قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يقرأ فهل من مذكر؟ نعم. فساق هذا الحديث من - 00:22:06

عن شعبة طريق حفص بن عمر وهي اعلى ثم ساقه بنزول عن مسدد عن يحيى عن شعبة. قال باب اعجاز نخل قاعدوا فكيف كان
عذابي وندو؟ اي جعلهم الله عز وجل كاعجاز نخل منع خاوية - 00:22:26

قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين ابو نعيم الملائى الكوفي توفي نحو ثمانية عشر ومائتين قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي
الكوفي توفي عام ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين ومئة. قال لعن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن - 00:22:46

انه سمع رجلا سأل الاسود بن يزيد النخعي فهل من مذكر او مذكر؟ او مذكر او مذكر فقال سمعت عبدالله يقرأها فهل من
مذكر؟ مذكر فقال سمعت عبدالله يقرأها فهل من مذكر؟ الاولى مذكر. قال وسمعت النبي صلى الله - 00:23:06

عليه وسلم يقرأها فهل من مذكر دالا؟ قال باب فكانوا كهشيم بالمحتضر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ قال حدثنا عبدان
عبد الله بن عثمان من؟ قال اخبرنا ابي وهو عثمان المروزي قال عن شعبة ابن الحجاج قال عن ابي - 00:23:36

اكو السبيعي قال عن الاسود ابن يزيد قال عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قضى فهل من مذكر الاية؟ قال
ولا باب ولقد صبحهم عداء - 00:24:06

قد صبحهم بكرة عذاب مستقر. فذوقوا عذابي وندوم. قال حدثنا محمد وهو ابن بشار. قال او ابن المثنى. نعم. قال ابن بشار او ابن
المثنى يقول الحافظ ابن حجر يقول كذا وقع - 00:24:26

ام محمد غير منسوب وهو ابن المثنى او ابن بشار او ابن الوليد البصري. وقد اخرج الاسماعيلي من رواية محمد بن بشار بدار. قال

حدثنا غندر اي محمد بن جعفر قد حدثنا شعبة قال عن ابي اسحاق السبيعي قال عن ابي - 00:24:46
الاسود بن يزيد قال عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ولقد اهلكنا
اشياعكم فهل من مدكر؟ قال حدثنا يحيى ابن موسى البلخي قال - 00:25:06
تحدث معك يا ابن الجواح قال عن اسرائيل ابن يونس قال عن ابي اسحاق السبيعي عن الاسود ابن يزيد قال عن عبد الله قال قرأت
على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مد - 00:25:26
وقد اخرجه الاسماعيلي عن محمد بن بشار فكما قال الحافظ ابن حجر وهو يحتمل هذا وذاك قال باب قوله سيهزم الجمع ويولون
الدبر. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب. قال - 00:25:46
عبد الوهاب اي بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد اي ابن مهران الحذاء قال عن مولى بن عباس حاء عفوا عن عكرمة مولى بن
عباس قال قال عن ابن عباس رضي الله عنهما حاء - 00:26:06
حدثني محمد وهو بن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بن مسلم البصري قال عن وهيبة بن خالد بسيطة لحدثنا خالد بن مهوان الحذاء
عن عكرمة بن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:26
عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ الا تعبد بعد اليوم. يعني اذا اهلكت هذه العصاة.
فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك. وهذا فيه اللاح على الله عز وجل. وآ - 00:26:46
اللاح من اسباب الاستجابة. قال وهو يثب في الدرع مع بذله للسبب الحسي. والدعاء سبب معنوي فخرج وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر. وقد وقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام فاوحى الله عز وجل اليه بالنصر. قال باب قوله بل الساعة موعدهم -
00:27:16
ساعة ادهى وامر. يعني من المرارة من الشدة. قال حدثنا ابراهيم بن موسى وهو التميمي بشعبة الصغير وهو ثقة جليل. قال حدثنا
هشام بن يوسف الصنعاني القاضي. قال ان ابن - 00:27:46
رويجن عبد الملك اخبرهم قال اخبرني يوسف ابن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها قالت لقد انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم. على محمد - 00:28:06
صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامره. قال حدثني اسحاق وهو ابن شاهين. قال
حدثنا خالد وهو ابن عبد الله الطحان. قال عن خالد - 00:28:26
او لا قال عفوا عن خالد وهو بن مهران الحذاء. قال عن عكرمة مولى ابن عباس قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك - 00:28:46
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا. قال فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الحاحت على ربك وهو في الدرع فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل - 00:29:06
الساعة موعدهم والساعة ادهى وامور. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق قيل تهذيب الكمال - 00:29:26